ضرر قال فما يكون شرب الماء بعد الطعام قالت المعدة وافضله
في جديد الاناء فاذا اكل الانسان الطعام المسخن فلا يشرب الماء حتى يبرد الطعام
في جوفه فان فعل بخلاف ذلك تولد نتن الفم واسترخت المفاصل والمثانة وخصف الدم
قال فما تقولين في شرب الخمر قالت طبيعتها حارة رطبة وهي تسخن الكلا وتقوي
المعدة وتجلب الانس وتبسط النفس وتنفي الهم وتحرك الكرم وتولد الشجاعة وتحفظ
الصحة وتعين على الهضم وتصح البدن وتنفي الجسد من الامراض الفاسدة والعفونات
وتقوي الكبد وتفتح السدد التي في الاحشاء ولا شي مثل منافعها وهي التي سئل عنها
بعض الفضلاء **فانشأ يقول**

يا ايها السادات والفضلا	ما قولكم في رجل مبتلى
يود كاسات الطلا فرغا	ويأخذ الكاس اليه ملا
منهمكا في شربها لم يجد	عنها وعن منهل معز لا
وكان قد آلى على نفسه	لا يشرب الصهباء الا على
ورد من الاغصان في وقته	وما عليه رخصه والغلا
واليوم لا ورد ولا وقته	ولا له صبر بان يمهلا
افتونا ماجورين قد جاءكم	في شرعه جائز مستعجلا

فقال لها الطبيب لله درك فاجوابه قالت نعم جوابه قد قيل

قال فقيه العصر في وقته	من يشرب الصهباء كاس الطلا
يشربها مع اهيف اغيد	مورد الوجنة قد اكملا
فقده غصن ومن خده	ورد وفي فيه شراب حلا
الا لمن يشرب من قهوة	يسأل ما حرم او حللا

قال ابن عقب

الراح في ابريقها دائر	احسن روح قد اتى في الجسد
نغم اليها واجتليها لنا	نصلح بها من عمرنا ما فسد

وقال فما

وقال فما تقولين في الحجامة قالت نافعة لمن كان ممتلي البدن وليس به نقصان وتكون في
يوم صحو لا غيم فيه ولا ريح ولا سحاب ولا مطر وتكون النفس فرحة والسرور حاضرا
واما من كان به نقصان من دمه فيجب ان يشح عليه دائما ولا شي انفع من الحجامة للدماغ
والعينين قال فعلى كم طبائع البدن قالت على اربع طبائع الدم من الهواء وهو حار رطب
والبلغم وهو بارد رطب والصفرا من النار وهي حارة يابسة والسوداء من التراب
وهي باردة يابسة ثم قال اخبريني مم خلق الانسان قالت خلق الله الانسان من سبعة
اشياء وهي قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار
مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم قواه بالروح
وزينه بالنفس وجعل في رأسه ستة عظام واثني عشر خرزة في الظهر واربعة وعشرين
ضلعا وعظم العجز ثلاثة وعظم العصعص ثلاثة وعظم القص سبعة وعظم الكفين
ثمانية واربعون والكتفين اثنان والوركان اثنان والقدمان ثمانية وعشرون وفي فيه اربع
ثنايا واربع رباعيات واربع ضواحك واربع نواجذ وستة عشر ضرسا قال اخبريني
عن مجامعة النساء قال فاستحيت وسكتت فتوهموا انها عجزت عن رد الجواب فقال لها الرشيد
اعجزت فقالت لا والله يا امير المؤمنين بل استحيت ولكن مجاوبة لدغران هذا الكلام يستبشع
النساء بين الرجال ولا سيما في حضرة امير المؤمنين ثم قالت فان فيه خصالا حميدة منها
تخفيف البدن الممتلي الذي خالطه الرطوبة البلغمية وهو يجلب الانس ويبسط النفس
ويقطع الوحشة ويولد الكرم ويسكن حرارة العشق وينهت الاطباء عن كراهته وقالوا اياك
ومجامعة العجوز واكل القديد المالح قال ثم قالت اني اريد ان اسالك مسألة واحدة
عن الاشياء المشبهة من العلويات والسفليات في ابن آدم فاطرق ولم يجبها فقالت اعلم
ان الله تعالى خلق الانسان عالما صغيرا واودع فيه اسرار العالم الكبير وخلق الافلاك
ثابتها ونطاقاتها ودوائرها وبروجها وحدودها وجعلها تسعة منضودة وخلق
الانسان من تسع جواهر معدودة كرمه بما جعل له من المناسبات العلويات والسفليات

Copyright © King Saud University